

دراسة تأثير جراحة الأنف التجميلية في رضا المريض و حالته التنفسية

محمد نبوغ العوا*

الملخص

خلفية البحث وهدفه: هدَفَ البحث إلى قياس مدى جودة الحياة لدى مرضى تجميل الأنف و ذلك تبعاً للمظهر والوظيفة، إذ استُخدِمت طريقة حديثة بنيوية و وظيفية للإجراء الجراحي. مواد البحث وطرائقه: أُجريت دراسة تراجمية مع مدة مراقبة، إذ إنَّ المرضى جميعهم أُجريت لهم عمليات تجميل أنف خلال السنوات الخمس الماضية من قبل الباحث. و قارنا سريرياً قبل العمل الجراحي وبعده باستخدام اختبار T Paired المزدوج لتقييم نتائج الاستبيان قبل العمل الجراحي وبعده من حيث أعراض الإعاقة الأنفية، ونتائج تقييم إصلاح الأنف.

النتائج: من بين 314 مريضاً تمت دعوتهم، فقط 113 مريضاً أجابوا بشكل كامل على الاستبيان. أظهرت نتائج تحليل أعراض الإعاقة الأنفية قبل العمل الجراحي وبعده تحسناً واضحاً، كما أظهرت نتائج تقييم إصلاح الأنف تحسناً في رضا المريض عن نتائج العمل الجراحي. في حين لم نجد فروقاً واضحة فيما يتعلق بالعمر و الجنس. الاستنتاج: أظهرت تقنيات تجميل الأنف الحديثة المعتمدة على التطعيم الغضروفي تحسناً واضحاً في جودة حياة المريض من حيث الشكل و الوظيفة.

* أستاذ مساعد قسم أمراض الأنف والأذن والحنجرة وجراحاتها. كلية الطب جامعة دمشق.

Study of the impact of Rhinoplasty on Patient Satisfaction and his respiratory state

Dr. Mohamad Nabough AlAwa*

Abstract

Background & Aim: To measure patient quality of life after rhinoplasty in regard to nose appearance and function with use of the modern structural and functional surgical approach.

Material & Methods:We performed a retrospective chart review with prospective follow-up 24 months . All patients with rhinoplasty in the past 5 years by the researcher .we compare preoperative and postoperative clinical evaluations. Paired t tests were used to evaluate questionnaire scores preoperatively and postoperatively from the nasal obstruction symptom evaluation and rhinoplasty outcome evaluation..

Results:Among 314 patients invited, 113 provided completed questionnaires. Analysis of preoperative and postoperative nasal-obstruction symptom evaluation scores showed a median difference indicating clear improvement ($P < .01$). Preoperative and postoperative rhinoplasty outcome evaluation scores showed a median difference of indicating improvement ($P < .01$). Difference in improvement in scores was not significant related for age and gender..

Conclusions:Modern rhinoplasty techniques that depend on a strong structural framework of nasal cartilage grafts significantly improve patient quality of life in regard to nose function and appearance..

* Assistant Professor-ENT department –factually of Medicine-Damascus University

المقدمة :**مواد البحث وطرائقه:**

يعدُّ تحسين جودة الحياة لدى مرضى تجميل الوجه واحداً من أهم أهداف التداخلات الجراحية لدى مرضى تجميل الوجه، ممن يعانون أصلاً من نقص في اندماجهم في الوسط المحيط بهم.

ازدادت في المدة الأخيرة الدراسات التي تركز على دراسة نتائج تجميل الوجه على حياة المرضى، وذلك من حيث أثر هذا التداخل في تحسين جودة الحياة، وفي إدخال معايير جديدة لقياس نتائج العمل الجراحي بغرض تفضيل إجراء

تداخل جراحي على غيره وفق أسس قابلة للقياس بشكل موضوعي خصوصاً في ما يتعلق بناحي تجميلية ووظيفة. تتعلق نتائج رضا مريض عمليات تجميل الأنف مبدئياً بالمظهر الخارجي للأنف، وبشكل أقل بالوظيفة التنفسية .

إن تقييم رضا المريض عن نتائج العمل الجراحي، ودراسة مدى تأثير هذا الإجراء الطبي في حياته، استدعى تطوير وسائل إضافية لقياس مدى تحسن جودة الحياة لدى هؤلاء المرضى في المرحلة التالية للعمل الجراحي.

علماً أنَّ معظم الدراسات كانت تهدف إلى تقييم الوظيفة والجمالية بمعزل عن بعضها بعضاً.

فيما يتعلق بنطاق جراحة الأنف التجميلية فإن من وسائل القياس لتقييم نتائج الجراحة من جهة نظر المريض المستخدمة استبيان تقييم أعراض الإعاقة الأنفية الوظيفية، التي تقيس الوظيفة التنفسية الأنفية، واستبيان تقييم نتائج تجميل الأنف التي تقيس شكل الأنف و منظره الخارجي.

هَدَفَت هذه الدراسة إلى تقييم أثر نتائج تجميل الأنف في تحسين جودة حياة المريض من ناحية الوظيفة والجمال في آنٍ معاً من وجهة نظر المريض.

في هذه الدراسة رُبط بين مقاييس الوظيفة والجمال بشكل متزامن لدى مرضى تجميل الأنف قبل الجراحة الأنفية التجميلية وبعدها.

المتبعة .

استُبعِدَ المرضى تحت عمر 18 سنة، ومرضى التشوهات الولادية كشقوق الشفة، ومرضى الأورام، والمعالجات الورمية.

أجريت عمليات تجميل الأنف جميعها من قبل الباحث نفسه وفق المدخل الخارجي بالاستعانة بطعم من الوترة لتدعيم العميد الأنفي، وذلك كله بهدف توحيد معايير الدراسة.

تم التواصل مع 314 مريضاً ممن خضعوا لتجميل الأنف وفق معايير الدراسة. فقط 113 مريضاً أتموا الاستبيان المتعلق بالبحث (69 أنثى-44 ذكراً) بمتوسط عمري 23 سنة، وبمدة مراقبة شملت 18 شهراً بعد العمل الجراحي.

جمع البيانات:

تلقى كل مريض استبياناً يتعلق بوظيفة الأنف وشكله على نسختين قبل العمل الجراحي، وبعد مدة المراقبة؛ وذلك بهدف تقييم نتائج الإجراء الجراحي.

يحتوي استبيان تقييم أعراض الإعاقة الأنفية التنفسية على خمسة أسئلة يجب عنها المريض نفسه عبر مقياس يتدرج من الصفر (لا توجد مشكلات) حتى 4 (مشكلة شديدة).

يتم الحصول على النتيجة النهائية بضرب النتيجة بـ5 للحصول على رقم من 0 حتى 100، وهذا يعني أن النتيجة العليا تعكس الأعراض الأسوأ.

إنَّ التفاوت السلبي بين نتائج ما بعد العمل الجراحي مع ما قبلها تبيّن تحسن وظيفة التنفس، وتتناقص الإعاقة الأنفية في المرحلة التالية لما بعد العمل الجراحي.

كما تضمن الاستبيان تقييم نتائج جراحة الأنف التجميلية

وتتألف من 6 أسئلة، خمسة منها تتعلق بشكل الأنف الخارجي، وسؤال يتعلق بوظيفة التنفس.

هذه الأسئلة كلّها تقيّم من قبل المريض عبر مقياس من 0 الأسوأ، حتى 4 الأفضل.

يتم الحصول على النتيجة النهائية عبر جمع النتائج وتحويلها إلى نسبة مئوية، إذ إنّ النتيجة الأقل تعكس عدم الرضا عن المنظر الخارجي للأنف.

في حين أنّ ارتفاع النسبة بعد العمل الجراحي تدلّ على تحسن المنظر الخارجي بعد العمل الجراحي.

استُعملَ برنامج SPSS نسخة 15 لإجراء الاختبارات الإحصائية: مع إجراء اختبار Paired t لبيان الفروق الإحصائية الملاحظة في عينة البحث.

أظهرت نتائج تحليل اختبار تقييم نتائج تجميل الأنف باستعمال اختبار Paired T تحسناً واضحاً في نتائج العمل الجراحي مقارنة بما قبل العمل الجراحي .

أظهرت نتائج تحليل اختبار تقييم نتائج تجميل الأنف باستعمال اختبار Paired T تحسناً واضحاً في نتائج العمل الجراحي مقارنة بما قبل العمل الجراحي .

11 مريضاً قد ذكروا عدم تحسن نتائج العمل الجراحي من الناحية التجميلية بعد العمل الجراحي. كما لم تجد الدراسة

أية فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بالعمر والجنس.

نتائج استبيان الإعاقة الأنفية التنفسية:

النتيجة	قيمة P	الاختبار الإحصائي	بعد العمل الجراحي		قبل العمل الجراحي	
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
يوجد فرق جوهري واضح	0.02	Paired T	3.71	24.5	11.79	65

نتائج استبيان تقييم نتائج تجميل الأنف:

النتيجة	قيمة P	الاختبار الإحصائي	بعد العمل الجراحي		قبل العمل الجراحي	
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
يوجد فرق جوهري واضح	0.01	Paired T	7.5	76.95	1.34	29.2

المناقشة:

إسْتُعِينَ بالاستبيان قبل إجراء العمل الجراحي، وبعد انتهاء مدة المتابعة للمقارنة بهدف الحصول على أكبر قدر من الموثوقية خلال إجراء الدراسة.

دامت مدة المتابعة 18 شهراً بعد العمل الجراحي، التي تعدّ مدة كافية لتحري نتائج تحسن المنظر الخارجي والوظيفة التنفسية على حد سواء.

شملت عينة البحث 113 مريضاً بما يتجاوز الدراسات المجراة من قبل كل من Alsarraf التي شملت 26 حالة. وكذلك دراسة Most التي بلغت 41 حالة، ودراسة Menigand التي بلغت 58 حالة وبما يتجاوز فترة مراقبة كل منهم على حد سواء.

إِعْتُمِدَ على المدخل الخارجي في الإصلاح الجراحي للأنف عبر تطعيم العميد الأنفي، ومن قبل الباحث نفسه بهدف تقليل العوامل المؤثرة في نتائج العمل الجراحي في أفراد عينة البحث جميعاً.

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان الورقي الموزع على مرضى عينة البحث قبل العمل الجراحي، وبعد انتهاء مدة المراقبة فيما يتعلق بالوظيفة والشكل الخارجي للأنف.

إذ اعتمدت هذه الدراسة على رأي المرضى فقط، وهو ما شكل نقطة ضعف لهذه الدراسة، ولكن نظراً إلى هدف الدراسة بتحري تحسن جودة الحياة المتعلقة بالمرضى، فإنّ رضا المرضى يشكل الركيزة الأساسية في بناء نتائج هذا البحث.

في دراسة نشرت من قبل Hellings و Nolst التي شملت 90 مريضاً تم دراستهم بأثر رجعي فقط بالاستعانة بمقياس تقييم نتائج تجميل الأنف فقط.

درس كل من Bokhari و Guyuion تغير الوظيفة التنفسية بعد عمليات تجميل الأنف بالاعتماد على رأي المريض المباشر دون الاستعانة بأية استبيانات معتمدة.

كما قيم Faris نتائج وظيفة الأنف ومظهره عبر مقارنة تقنيات تجميل الأنف عبر المدخل الخارجي والداخلي، عبر

تعدّ جراحة الأنف التجميلية واحدة من أوسع عمليات تجميل الوجه انتشاراً. إن تحديد المقياس المثالي لقياس نتائج العمل الجراحي الأنفي التجميلي هو أمر ليس بالسهل على الإطلاق.

في هذه الدراسة إسْتُعِينَ باستبيان أعراض الإعاقة التنفسية الأنفية واستبيان تقييم نتائج تجميل الأنف.

وجد Dolan أن استخدام استبيان أعراض الإعاقة التنفسية الأنفية يقيس إيجابياً وظائف التنفس عند المرضى بشكل أكثر موضوعية مقارنة بغيره من المقاييس.

أجرى Spielmann مراجعة منهجية للطرائق المستعملة لجراحة الأنف التصحيحية، ووجد خلال بحثه أنّ استبيان الإعاقة التنفسية يعدّ واحداً من أفضل المقاييس المستخدمة. بشكل عام، تهدف جراحة الأنف التجميلية الحديثة إلى تصحيح الوظيفة والشكل معاً، إذ تهدف جراحة الأنف التجميلية إلى تحسين الناحية الجمالية دون أية تأثيرات سلبية في وظيفة الأنف التنفسية.

بعبارة أخرى: نحن غالباً ما نحاول تحسين التنفس، ولكن بطريقة تجميلية مقبولة.

لذلك فمن الأساسي بيان قيمة تجميل الأنف من ناحية الوظيفة والشكل بشكل منهجي؛ وذلك عند المرضى أنفسهم. في هذا البحث تم الاستعانة بطعم غضروفي من الوترة في دعم العميد الأنفي عند إجراء تجميل الأنف، وتصحيح الوترة معاً بما يحسّن وظيفة الأنف والشكل معاً.

أظهرت نتائج هذه الدراسة زيادة ملحوظة في وظيفة الأنف التنفسية، وتحسناً واضحاً في رضا المريض من ناحية نتائج الجراحة التجميلية عبر المدخل الخارجي بما يدعم استخدام هذه التقنية في إصلاح الأنف.

في هذه الدراسة تم متابعة 113 مريضاً من مراجعي مشفى الموساة الجامعي الذين أجري لهم تجميل أنفي من الأول من حزيران 2010 حتى الأول من حزيران 2016.

في حين أن معظم عينة البحث قد أظهروا تحسناً جوهرياً و فرقاً واضحاً بالمقارنة بما قبل العمل الجراحي. يعدُّ رأي المريض أساسياً عند الحديث عن نتائج الجراحة التجميلية وتعكس نسبة الرضا المرتفعة التي حصلنا عليها في هذه الدراسة أثر تحسن المنظر العام للأنف ضمن حدود هذه الدراسة.

الاستنتاج :

أظهرت هذه الدراسة تحسناً واضحاً في شكل الأنف ووظيفته عند إجراء تجميل أنفي، الأمر الذي أدى إلى رضا المريض عن النتائج الجمالية والوظيفية في نطاق حدود هذه الدراسة.

استبيان تقييم أعراض الإعاقة التنفسية الأنفية:

هدَفَ هذا الاستبيان إلى تقييم وظيفة الأنف التنفسية.

بالنسبة إلى الأسئلة الآتية يرجى وضع إشارة عند الإجابة الصحيحة المتعلقة بالمشكلة التي كنت تعاني منها بالنسبة إلى حالتك خلال الشهر الماضي:

(1) هل كنت تعاني من احتقان أو زكام أنفي؟

لا توجد مشكلة	مشكلة بسيطة	مشكلة متوسطة	مشكلة شديدة	مشكلة شديدة جداً
0	1	2	3	4

(2) هل كنت تعاني من انسداد في مجرى الأنف؟

لا توجد مشكلة	مشكلة بسيطة	مشكلة متوسطة	مشكلة شديدة	مشكلة شديدة جداً
0	1	2	3	4

(3) هل لديك اضطراب في التنفس عبر الأنف؟

لا توجد مشكلة	مشكلة بسيطة	مشكلة متوسطة	مشكلة شديدة	مشكلة شديدة جداً
0	1	2	3	4

استبيان خاص صممه الباحث نفسه، ونشره بشكل أولي دون الاعتماد على استبيان معتمد ذي موثوقية سابقة. كما درس Bradley تأثير التطعيم الغضروفي في عمليات التجميل الأنفي في تحسن التنفس الأنفي بالاعتماد على استبيان تقييم نتائج الإعاقة التنفسية الأنفية فقط دون ذكر الأثر التجميلي.

ومع اعتماد دراستنا على رأي المرضى في تقييم نتائج العمل الجراحي الوظيفية والجمالية، الذي شكل تحدياً في بيان أثر ذلك على حياة المرضى فإن نتائج هذه الدراسة أثبتت بوضوح مقداراً كبيراً من التحسن الملاحظ بعد مدة كبيرة من المراقبة، الذي يعكس حاجة المرضى لهذا النوع من العمليات. يمكن أن نتفهم تحسن وظيفة الأنف وشكله بعد جراحة الأنف التجميلي في المدة القريبة التالية للعمل الجراحي.

عكست نتائج هذه الدراسة استقراراً في تحسن نتائج العمل الجراحي بعد مدة المراقبة التي دامت 18 شهراً. وهذا الأمر يؤكد التحسن في جودة الحياة لهؤلاء المرضى من حيث الوظيفة والشكل بما يدعم نتائج هذا البحث.

إذ وصلت نسبة الاستجابة لعينة البحث نحو 34% من إجمالي المرضى (فقط 113 من أصل 314 مريضاً أكملوا الاستبيان المتعلق بالبحث). وذلك بسبب طبيعة الأوضاع التي يمر بها مكان الدراسة التي دفعت بعض المرضى لتغيير مكان السكن أو السفر بعيداً.

كما أظهرت نتائج هذا البحث تحسناً جمالياً واضحاً بناء على نتائج استبيان تقييم نتائج تجميل الأنف.

فقدى مقارنة نتائج العمل الجراحي قبل انتهاء مدة المتابعة وبعدها من حيث تحسن الناحية الجمالية، وجدنا أن أقل من 10% من إجمالي العينة قد ذكروا محدودية نتيجة تجميل الأنف، وعدم رضاهم عن شكل الأنف بشكل عام.

(4) هل لديك اضطراب في النوم؟

لا توجد مشكلة	مشكلة بسيطة	مشكلة متوسطة	مشكلة شديدة	مشكلة شديدة جداً
0	1	2	3	4

(3) هل تعتقد أنّ منظر أنفك يعجب أصدقاءك أو من حولك؟

لا	ليس كثيراً	نوعاً ما	تقريباً	نعم
0	1	2	3	4

(5) عدم القدرة على أخذ الكمية الكافية من الأنف خلال الجهد أو التمارين الرياضية؟

لا توجد مشكلة	مشكلة بسيطة	مشكلة متوسطة	مشكلة شديدة	مشكلة شديدة جداً
0	1	2	3	4

(4) هل تعتقد أنّ منظر أنفك الحالي يمنحك أو يعيقك من الاندماج بالمجتمع المحيط؟

لا	ليس كثيراً	نوعاً ما	تقريباً	نعم
0	1	2	3	4

استبيان تقييم نتائج العمل الجراحي الأنفي من الناحية التجميلية

(1) هل أعجبك منظر أنفك؟

أبدأ على الإطلاق	نوعاً ما	تقريباً	جيد جداً	تماماً
0	1	2	3	4

(5) هل أنت راضي عن نتائج العمل الجراحي؟

لا	ليس كثيراً	نوعاً ما	تقريباً	نعم
0	1	2	3	4

(2) هل تتنفس تنفساً جيداً عبر الأنف؟

لا	ليس كثيراً	نوعاً ما	تقريباً	نعم
0	1	2	3	4

(6) هل تعتقد أنّ نتائج العمل الجراحي لا ينسجم مع توقعاتك عن نتائج العمل الجراحي؟

لا	ممكن لا	ممكن	نوعاً ما	أبدأ
0	1	2	3	4

Refernces

1. Rhee, J.S. and B.T. McMullin, Measuring outcomes in facial plastic surgery: a decade of progress. *Current opinion in Otolaryngology & Head and Neck Surgery*, 2008. 16: p. 387 - 393.
2. Meningaud, J.-P., L. Lantieri, and J.-C. Bertrand, Rhinoplasty: an outcome research. *Plastic & Reconstructive Surgery*, 2008. 121(1): p. 251 - 257.
3. Alsarraf, R., Outcomes research in facial plastic surgery: a review and new directions. *Aesthetic plastic surgery*, 2000. 24: p. 192 - 197.
4. Mckiernan, D.C., et al., Patient benefit from functional and cosmetic rhinoplasty. *Clinical Otolaryngology and Allied Science*, 2014. 26(1): p. 50 - 52.
5. Stewart, E.J., K. Robinson, and J.A. Wilson, Assessment of patient's benefits from rhinoplasty. *Rhinology*, 1996. 34(1): p. 57 - 59.
6. Baumann, I., Quality of life before and after septoplasty and rhinoplasty. *Laryngo-Rhino-Otol*, 2010. 89: p. 35-45.
7. Alsarraf, R., et al., Measuring cosmetic facial plastic surgery outcomes: a pilot study. *Arch Facial Plast Surg*, 2001. 3(3): p. 198-201.
8. Stewart, M.G., et al., Development and validation of the nasal obstruction symptom evaluation (NOSE) scale. *otolaryngology head and neck surgery*, 2012. 130: p. 157 - 163.
9. Hellings, P.W. and G.J.N. Trenite, long-term patient satisfaction after revision rhinoplasty. *Laryngoscope*, 2007. 117: p. 985 - 989.
10. Most, S.P., Analysis of outcome after functional rhinoplasty using a disease-specific quality-of-life instrument. *Arch Facial Plast Surg*, 2006. 8: p. 306 - 309.
11. Guyuron, B. and F. Bokhari, Patient satisfaction following rhinoplasty. *Aesthetic Plast Surg*, 1996. 20(2): p. 153-7.
12. Rhee, J.S., et al., Nasal valve surgery improves disease-specific quality of life. *Laryngoscope*, 2005. 115(3): p. 437-40.
13. Stewart, M.G., et al., Outcomes after nasal septoplasty: results from the nasal obstruction septoplasty effectiveness (NOSE) study. *otolaryngology head and neck surgery*, 2004. 130